اعينونا يا معشر قريش هذه الليلة فانى اخاف على ابنى دعوة محمد فاجمعوا امتاعكم الى هذه
الصومعة ثم افرشوا لابنى عليه ثم افرشوا حوله ففعلوا ثم جمعوا جمالهم واناخوها حولهم
واحدقوا بعتيبة فجاء الاسد يشم وجوههم حتى ضرب عتيبة فقتله وفى رواية فرضخ
راسه وفى رواية فتخذ فشدخه وثب وضربه ضربة واحدة فخدشه فمات
وفى رواية فضغمه ضغمة كانت اياها فقال وهو باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق
الناس لهجة ومات فقال ابوه قد عرفت والله ما كان لينفلت من دعوة محمد اقول
وكلمه بالتحريم الدالة على ان ذلك كان بعد الاسراء والمعراج • ووقع مثل
ذلك لجعفر الصادق قيل له هذا فلان ينشد الناس هجاكم يعنى اهل البيت
بالكوفة فقال لذلك القايل هل علقت من قوله شيئا قال نعم فانشد •
صلبنا لكم زيدا على راس نخلة • ولم ار مهديا على الجذع يصلب •
وقستم بعثمان عليا سفاهة • وعثمان خير من علي واطيب •
فعند ذلك رفع جعفر يديه وقال اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبا من
كلابك فخرج ذلك الرجل فافترسه الاسد وانما سمي الاسد كلبا لانه يشبه
الكلب في اتخاذ ابال ورفع رجله ومن ثم قيل ان كلب اهل الكهف كان اسدا انه
وقيل كان ذكرا لما جلس عند الباب طليعة لهم فسمي باسم الكلب لملازمته
للحراسة ومنعه ببسط الذراعين لان ذلك من صفة الكلب وقد جاء
انه ليس في الجنة من الحيوان الا كلب اهل الكهف وحمار العزير وناقة صالح
والله اعلم • ومما وقع له صلى الله عليه وسلم من الاذية ما جاء عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وهو يصلي وقد نحرت جزور بالامس اي ورقد فيه كرشه فقال
ابو جهل الا رجل يقوم الى هذا القذر فيلقيه على محمد وفي رواية قال ايكم
الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور ال فلان فيعمد الى فرثها
ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه وفي رواية
ايكم ياخذ سلا جزور بني فلان لجزور ذبحت من يومين او ثلاثة فيضعها
بين كتفيه اذا سجد فقام شخص من المشركين وفي لفظ اشقى القوم وهو عقبة
ابن ابي معيط وجاء بذلك الفرث فالقاه على النبي صلى الله عليه وسلم
اي وهو ساجد فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض اي من شدة الضحك قال

ومن الوقايع العجيبة

ومن الدلائل ايضا

ابن

٢٠٥

ابن مسعود فهبنا اي خفنا ان نلقيه عنه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ وانا قايم انظر لو كانت
لي منعة لطرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها
اي بعد ان ذهب اليها انسان واخبرها بذلك واستمر النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا حتى القته عنه واستمراره في الصلاة عند فعلها بها لعدم علمه بنجاسة
ما القي عليه ولما القته اقبلت عليهم تشتمهم فقام صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقول وهو قايم يصلي اللهم اشدد وطاتك اي عقابك الشديد على مضر سنين
كسني يوسف اللهم عليك بابي الحكم بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وعقبة
ابن ابي معيط وامية بن خلف زاد بعضهم وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
بالمثناة فوق لا بالقاف كما وقع في رواية مسلم وعمارة بن الوليد وكان
اذا دعا دعا ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك
بقريش فلما سمعوا صوته صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته
قال ابن مسعود والله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر
والمراد بسني يوسف تحقيق البلاء يروى سنين باثبات النون مع الاضافة القحط
والجدب اي فاستجاب الله دعاءه فاصابتهم سنة حتى اكلوا فيها الجيف والجلود
والعظام والعلهز وهو الوبر والدم اي يخلط الدم باوبار الابل ويشوى بـ
النار وصار الواحد منهم يرى ما بينه وبين السماء كالدخان من الجوع وجاءه صلى
الله عليه وسلم جمع من المشركين فيهم ابو سفيان وقال يا محمد انك تزعم انك
بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة وجاءهم فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون اي لا نعود لما كنا عليه فلما كشف عنهم ذلك عادوا اي وفيه ان
هذا انما كان بعد الهجرة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر ومن ذلك ما حكي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط وابو
جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذاهم
اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه

ومن انواع الدلائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)